منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

حقائق حول

حمى الضنك وحمى الضنك الوخيمة

الحقائق الرئيسية

- حمى الضنك من أنواع العدوى المنقولة بالبعوض والتي تسببها الفيروسات
- وتتسبّب العدوى في مرض وخيم يشبه الإنفلونزا، وتتسبّب أحياناً في حدوث مضاعفات قد تؤدي إلى الوفاة تُدعى حمى الضنك النزفية.
- لقد شهدت معدلات وقوع حمى الضنك في العالم زيادة هائلة في العقود الأخيرة.
- فقد أصبح نصف سكان العالم تقريباً معرّضين لمخاطر الإصابة بهذا المرض.
- تنتشر حمى الضنك في المناخات المدارية وشبه المدارية في شتى أنحاء العالم، وفي غالب الأحيان في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.
- لا يوجد علاج نوعي لحمى الضنك، ولحمى الضنك الوخيمة، غير أنّ الكشف الباكر والوصول إلى خدمات الرعاية الطبية المناسبة كفيلة، في غالب الأحيان، بتخفيض معدلات الوفيات لما دون ١٪.
- السبيل الوحيد إلى توقي حمى الضنك هو مكافحة البعوض الحامل للمرض.

حمى الضنك من أنواع العدوى المنقولة بالبعوض والتي توجد في المناطق المدارية وشبه المدارية في أنحاء العالم، وازدادت في العقود الأخيرة، ولاسيما في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وأصبحت تشكل قلقاً كبيراً من زاوية الصحة العمومية على الصعيد الدولي.

وهناك ٤ أصناف مصلية من الفيروسات التي تسبب حمى الضنك، وهي فيروسات متمايزة عن بعضها البعض، ولكنها ذات علاقة وثيقة ببعضها، ويطلق عليها التسميات التالية: DEN-1, DEN-2, DEN-3 and DEN-4. والشفاء من العدوى التي يسبّبها أحد تلك الفيروسات يوفّر مناعة ضدّ ذلك الفيروس تدوم مدى الحياة، غير أنّه لا يوفّر إلاّ حماية جزئية وعابرة ضدّ العدوى التي قد تظهر لاحقاً بسبب الفيروسات الثلاثة الأخرى.كما أن التعرّض لعدوى حمى الضنك بسبب فيروسات من الأصناف الفيروسية الأخرى بعد ذلك يزيد من خطر الإصابة بحمى الضنك الوخيمة.

العبء الإقليمي لحمى الضنك

لقد ازداد عبء حمى الضنك ازدياداً ملحوظاً في جميع أنحاء العالم خلال العقود القليلة الأخيرة، فضمن إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ازداد معدل حدوث حمى الضنك ازدياداً مريعاً منذ عام ٢٠٠٠، وبلغ مجموع الفاشيات التي تم الإبلاغ عنها ١٦ فاشية تضمنت ٦٠٧٩٠ حالة مؤكدة/مشتبهة، و ٢٤٥ وفاة.

وتعتبر حمى الضنك من الأمراض التي عادت للظهور بعد أن كادت أن تندثر في الإقليم، وذلك نتيجة لعدم توضيح ما كان عليه الوضع في الدول الأعضاء المصابة به، فلم يتم حتى الآن توفير البيانات الوبائية الكافية، وهناك العديد من العوامل المسؤولة عن ارتفاع معدلات حدوث حمى الضنك في الإقليم. ومن تلك العوامل التغيرات السكانية التي أدى إليها النمو السكاني الذي لم يسبق له مثيل والتوسع العمراني الذي لايخضع للمراقبة ولا للتخطيط. وقد أدت تلك العوامل إلى انتشار مواقع تكاثر البعوض الناقل للفيروس المسبب للمرض مما أدى إلى زيادة التماسّ بين البشر وبين البعوض الناقل للفيروس المسبب للمرض، إذ ازداد عدد البعوض في المناطق القريبة من مواقع السكن، وهناك عوامل أخرى تعتبر مسؤولة عن ظهور حمى الضنك، ومنها ازدياد وتيرة السفر بالجو، وتدهور البنية الأساسية للصحة العمومية، والتغير في توزيع البعوض الناقل للفيروس المسبب للمرض، والتغير في كثافته بسبب فقدان المكافحة الفعالة للبعوض.

سراية المرض

إن البعوضة من جنس الزاعجة *Aedes aegypti* المصرية هي الناقل الرئيسي لحمى الضنك. وينتقل الفيروس إلى الإنسان عن طريق لدغة بعوضة أنثى من جنس الزاعجة تحمل تلك الفيروسات. ويكتسب البعوض العدوى بالفيروس، عادة، عندما يمتصّ دم أحد المصابين بالعدوى. وبعد مرور فترة الحضانة التي تدوم ٤ إلى ١٠ أيام يصبح الفيروس قادراً على نقل الفيروس طيلة حياته.

ويمثّل البشر الفئة الرئيسية التي تحمل الفيروس وتسهم في تكاثره، إذ تلعب دور مصدر الفيروس بالنسبة للبعوض غير الحامل له. ويمكن للمصابين بالفعل بعدوى فيروس حمى الضنك أن ينقلوا العدوى (لمدة ٤-٥ أيام، و١٢ يوماً على أقصى تقدير)، عبر البعوضة الزاعجة، وذلك بعد بدء ظهور الأعراض عليهم.

ويعيش البعوض الناقل لحمى الضنك، وهو من جنس الزاعجة المصرية، في التجمعات السكنية الحضرية، ويغلب أن يتكاثر في الحاويات التي يصنعها الناس. ومما تميز به البعوضة من جنس الزاعجة المصرية أنها تتغذى أثناء النهار، وأن فترة الذروة للسعها للبشر تكون في الصباح وعند المساء قبل الغروب، وأن الأنثى منها تلسع عدة أشخاص في كل فترة من فترات التغذية. وفي قارة آسيا، تحتل البعوضة من جنس الزاعجة المنقطة بالأبيض *Aedes albopictus* المرتبة الثانية في نقل حمى الضنك.

خصائص حمى الضنك

حمى الضنك مرض وخيم يشبه الإنفلونزا ويصيب الرضّع وصغار الأطفال والبالغين، ولكنّه قلّما يؤدي إلى الوفاة.
ويشتبه بالإصابة بحمى الضنك عند ظهور ارتفاع شديد في درجة الحرارة (٤٠ درجة مئوية أو ١٠٤ فهرنهايت)، مترافق مع عرضين اثنين من الأعراض التالية: صداع شديد وألم وراء العينين، وألم في العضل والمفاصل، وغثيان وإقياء، وطفح جلدي، وتضخم العقد اللمفاوية. وتستمر الأعراض عادة لمدة ٢-٧ أيام، وتظهر بعد فترة حضانة ٤-١٠ أيام من لسعة البعوضة المصابة بعدوى الفيروس.

أمّا حمى الضنك الوخيمة فهي مضاعفة قد تؤدي إلى الوفاة بسبب تسرب البلاسما من الدم، وتراكم السوائل، والضائقة التنفسية، والنزوف الغزيرة، واختلال وظائف الأعضاء. وتظهر الأعراض المنذرة بالخطر بعد مرور ٣-٧ أيام على بدء ظهور الأعراض الأولى، وترافق بانخفاض في درجة الحرارة (لأقل من ٣٨ مئوية أو ١٠٠ فهرنهايت) وترافق بألم بطني شديد وإقياء متواصل وتسرع التنفس ونزوف من اللثة والتعب والتململ وظهور الدم في القيء. وقد تفضي الساعات ٢٤-٤٨ التالية إلى الموت، وتمس الحاجة إلى المعالجة الطبية الملائمة لتفادي حدوث المضاعفات وخطر الموت.

المعالجة

لا يوجد علاج محدد لحمى الضنك.

ويتولى الأطباء وطاقم التمريض المتمرسين رعاية مرضى حمى الضنك الوخيمة مما قد يؤدي إلى إنقاذهم ، إذ تنقص معدلات الوفيات من ٢٠٪ إلى أقل من ١٪، والأمر الحاسم هو المحافظة على حجم السوائل في جسم المريض عند تقديم الرعاية لمرضى حمى الضنك الوخيمة.

التمنيع

لا يوجد بعد أيّ لقاح للوقاية من حمى الضنك. واستحداث لقاحات ضدّ حمى الضنك الخفيفة والوخيمة من الأمور الصعبة، وتقدم منظمة الصحة العالمية المشورة التقنية والتوجيهات للبلدان وللشركاء من القطاع الخاص لدعم البحوث حول لقاحات حمى الضنك وتقييمها. وهناك عدد من اللقاحات المرشحة تمر بمراحل متفرقة من الدراسة.

الوقاية والمكافحة

تتمثّل الوسيلة الوحيدة لمكافحة أو توقي سراية فيروس حمى الضنك، حالياً، في مكافحة البعوض الحامل للمرض، وذلك من خلال:

- منع البعوض من الوصول إلى المواقع التي تسهل له التكاثر، من خلال الإدارة والتعديلات البيئية.
- التخلص من النفايات على نحو ملائم وإزالة المواقع التي تسهل للبعوض التكاثر.
- تغطية الحاويات المنزلية للمياه وتفريغها وتجفيفها كل أسبوع.
- تطبيق مبيدات البعوض الملائمة على أماكن تخزين المياه والحاويات خارج المباني.
- استخدام الحماية الشخصية المنزلية مثل الشباك على النوافذ، ولبس ملابس ذات أكمام طويلة، ومبيدات الحشرات، واللفائف ومصادر التبخير؛
- تحسين المشاركة المجتمعية والاستنهاض لمكافحة البعوض الناقل لحمى الضنك على نحو مستدام؛
- تطبيق مبيدات الحشرات برش المساحات خلال الفاشيات، باعتبار ذلك من التدابير الطارئة لمكافحة النواقل؛
- الرصد الفاعل وترصد البعوض الناقل لحمى الضنك، وهو ما ينبغي القيام به لتحديد مدى فعالية تدخلات مكافحة البعوض.

استجابة منظمة الصحة العالمية

تستجيب منظمة الصحة العالمية لحمى الضنك بالطرق التالية:

- دعم البلدان في تأكيد الفاشيات عبر الشبكة المتعاونة من المختبرات؛
- تقديم الدعم الفني والتوجيه للبلدان من أجل الإدارة الفعالة لفاشيات حمى الضنك؛
- دعم البلدان على تحسين نظم الإبلاغ والتعرف على العبء الحقيقي للمرض؛
- توفير التدريب على التدبير العلاجي السريري والتشخيص ومكافحة النواقل على المستوى الإقليمي من خلال العمل مع بعض المراكز المتعاونة؛
- صياغة استراتيجيات وسياسات مسندة بالبينات
- تطوير أدوات جديدة، بما في ذلك المنتجات والتكنولوجيات لمبيدات الحشرات وتطبيقها؛
- تجميع السجلات والوثائق الرسمية حول حمى الضنك وحمى الضنك الوخيمة من أكثر من ١٠٠ دولة عضو؛
- نشر الدلائل الإرشادية أو المبادئ التوجيهية والكتيبات حول معالجة الحالات، والوقاية من حمى الضنك ومكافحتها وإيصالها إلى الدول الأعضاء.

لمزيد من المعلومات:
www.emro.who.int/ar/whd2014/

@WHOEMRO
/WHOEMRO

WHO-EM/MAC/032/A